الصياد

ندوة علمية في نادي الضباط عن الامن السيبراني وضرورته الوطنية

الجيش اللبناني يبحث عن استراتيجية وطنية للدفاع «السايبيري»

يسعى لبنان عبر جيشه الوطني الى بناء استراتيجية وطنية لمواجهة اي حرب سيبيرية قد تشن عليه فتكبده الخسائر الفادحة في الاقتصاد والمال والطاقة والمواصلات باشكالها. وتقوم الاستراتيجية التي يجري البحث عنها على جعل لبنان واحدا من بين الاماكن الاكثر امانا في العالم للاستثمار عبر المجال السيبراني، والمساهمة في تشكيل فضاء سيبراني متاح، حيوي ومستقر قادر على دعم النشاطات في مجتمع منفتح، وبناء المعرفة والمهارات والقدرات في مجال الامن السيبراني».

العميد الركن خالد حمادة يلقي كلمته

الصياد

وتنطلق هذه الندوة من مدى الاخطار الناجمة عن التطور التكنولوجي الاسرائيلي هذه هي التوصيات التي اثمرت عنها ندوة علمية اقيمت تحت عنوان: «الامن السيبراني ضرورة لتحقيق الامن الوطني». نظمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش، برعاية قائد الجيش الذي حضر ممثلا بقائد كلية القيادة والاركان العميد الركن علي مكي.

وشارك في تنظيم هذه الندوة: الاتحاد الدولي للعلماء والمنظمة الفرنكوفونية الدولية والجمعية اللبنانية لتكنولوجيا المعلومات.

تحدث في الندوة افتتاحاً مدير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية العميد الركن خالد حمادة، فأكد «ان الفضاء السيبراني يطبع منذ تسعينات القرن الماضي الحيز الاكبر من جوانب حياة المجتمعات». وقال: «الحياة اليومية، الحقوق الاساسية، التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية كلها اضحت مرتبطة بتقنيات الاتصال والمعلومات. الانشطة السياسية والامنية تجاوزت كل الحدود والموانع، سواء بين الدول او المجتمعات او المواطنين. ولقد اضحى العالم منتدى موحداً للتفاعل والمشاركة في المعلومات والافكار ما اعطى الشعوب دفعا للمطالبة بحياة افضل».

ورأى «ان حريتنا وازدهارنا وامننا جميعها، تزداد ارتباطا بالشبكة العالمية المتجددة على الدوام». وقال: «تدفق المعلومات والصور والتسجيلات على انواعها كما التحويلات المصرفية، اصبحت تشكل قرائن لصنع الحقائق العلمية والادلة الجنائية وادوات انتاج الرأي العام وتكريس الوقائع وصولا الى العبث بالحياة الشخصية. وسأل: ما هي الاجراءات التي يجب ان تتخذ؟ ومن هي الجهات المولجة بذلك لحماية مصالحنا الوطنية كافة، من تشكل عالم افتراضي من قواعد المعلومات بعيد كل البعد عن الحقيقة؟ سيما ان نماذج عدة من انشطتنا في مجالات الامن، المال، الصحة، الطاقة، الاعلام والنقل مبنية على انسيابية المعلومات المستمرة وتكامل انظمة المعلومات». وأضاف: «ان بعض الحقائق التي تنشر في وسائل اعلام موثوقة تشير الى ان جيوشا من القراصنة تعمل بشكل دؤوب وباشراف ادارات رسمية على اختراق منظومات الدفاع والطاقة والصناعة. وان هذه الكفاءات دخلت اسواق العمل المشروع في دول عدة. انها الحقيقة القاسية والوجه السلبي لما يسمى بالقوة الناعمة(Power Soft) وانها تذير الدخول في حقبة حرب بين القوى الناعمة.(Warfare Power Soft)

انسياب المعلومات

واكد «ان مؤسسة الجيش والى جانبها الادارات الرسمية، اذ تولي هذا الموضوع الاهتمام وترعى هذا النشاط بتوجيهات مباشرة من العماد جان قهوجي، قائد الجيش، تؤكد دورها الطليعي في إلزامية الحفاظ على حرية هذا الفضاء وأمنه، وعليها يقع واجب تحقيق انسيابية مرنة للمعلومات وحمايتها وكيفية الدخول اليها واحترام الحقوق الاساسية وحمايتها، وتطوير القدرات في سبيل سياسة دفاعية في هذا المجال والبحث عن مصادر موثوقة تقنيا وصناعيا، بهدف المحافظة على الثقة والتفاعل عبر هذا الفضاء».

وأشار الى «ان القطاع الخاص يمتلك ويشغل اقساما كبيرة من الفضاء السيبراني، وان اي مبادرة تهدف الى النجاح في هذا المجال، لا بد ان تعترف بدوره الريادي». ورأى «ان المحافظة على الفضاء السيبراني متاح، منضبط وحر، يقتضي اعتماد سلم من القيم(Values) (Online)اسوة بذلك المعتمد خارج هذا التواصل». وقال: «لقد عرف الاتحاد الدولي للاتصالات، لدى تناوله «اتجاهات الاصلاح في الاتصالات للعام ٢٠١٠ - ٢٠١١»، الامن السيبراني بمجموعة من المهمات، مثل تجميع وسائل، وسياسات واجراءات امنية ومبادئ، توجيهية ومقاربات لادارة المخاطر وتدريبات وتقنيات، يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية وموجودات المؤسسات والمستخدمين».

واضاف: «كما حددت التوصية الاوروبية الصادرة في العام ٢٠٠٢، الامن القومي بأنه «امن الدولة والدفاع والسلامة العامة». وعليه فالامن القومي هو جميع الاجراءات القانونية والادارية والعسكرية والامنية التي تهدف الى حماية بلد معين بما فيها سلامة بنيته الحساسة وبنية الاتصالات والمعلومات».

وذكر ان «الجامعة العربية حددت الامن القومي بقدرة الامة على الدفاع عن امنها، وحقوقها آخذة في الاعتبار الاحتياجات الامنية الوطنية لكل دولة والتي تؤثر على الامن القومي العربي». وقال: «تكتسب هذه الندوة أهميتها في ظل تصاعد الخطر على الفضاء السيبراني اللبناني الناجم عن التطور التكنولوجي الاسرائيلي ويتصدر موضوعها قائمة مهام مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في مجال دراسة القضايا المطروحة على الصعيد الوطني واجراء البحوث العلمية والدراسات المتخصصة المؤثرة على الدفاع الوطني. لقد توسلنا في بلوغ هذه المهمة دعوة اصحاب الاختصاص من

المشاركون

حضر الندوة كل من: رئيسة الجمعية اللبنانية لتكنولوجيا المعلومات الدكتورة منى الاشقر جبور، رئيس فريق الرصد الدائم لامن المعلومات في الاتحاد الدولي للعلماء السفير الدكتور هانينغ واغنز، عضو في هيئة أمن المعلومات في الاتحاد الدولي للعلماء السفير الدكتور غابور اكلودي، رئيسة الهيئة الوطنية للمعلوماتية والحريات في بوركينا فاسو مارغريت وداروغو، مدير برنامج «مجتمع المعلوماتية» في المنظمة الفرنكوفونية الدولية امانويل أدجوفي، والخبير في أمن المعلومات في فريق الاستجابة لطوارئ الانترنت في افريقيا جاك هانبغو، اضافة الى عدد من المؤسسات الرسمية والامنية والقطاع الخاص والقضائية والمصرفية والجامعات والمؤسسات العاملة في قطاع خدمات الانترنت.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الضباط في مقدمة الحضور

المؤسسات الامنية والقطاعين العام والخاص لتحقيق مقاربة شاملة في المجالات القضائية والامنية والمصرفية ومجال الامن السيبراني والاتصالات لدى التعاطي مع هذه المسألة. كما وإستضفنا مرحبين بعدد من الخبراء: السفير الدكتور هانينغ واغنر رئيس فريق الرصد الدائم لامن المعلومات في الاتحاد الدولي للعلماء، السفير الدكتور غابور إكلودي عضو في هيئة امن المعلومات في الاتحاد الدولي للعلماء، السيدة مارغريت ودراوغو رئيسة الهيئة الوطنية للمعلوماتية والحريات في بوركينا فاسو، السيد إمانويل أدجوفي مدير برنامج «مجتمع المعلوماتية» في المنظمة الفرنكوفونية الدولية والسيد جاك هانغبو خبير في أمن المعلومات في فريق الاستجابة لطوارىء الانترنت في افريقيا».

لا أمن سيبراني من دون قانون

ثم كانت مداخلة لرئيسة الجمعية اللبنانية لتكنولوجيا المعلومات منى الاشقر جبور تناولت فيها الاخطار السيبرانية التي أكدتها التقارير العلمية، معتبرة أن القانون معني بالدرجة الاولى وبدونه لا يمكن أن يكون هناك أمن سيبراني.

ودعت الى «ضرورة قيام استراتيجية دفاعية سيبرانية خاصة، مشيرة الى أنه يمكن للانترنت أن تكون له ايجابية وسلبية في الوقت نفسه، فالرئيس أوباما يرى أن الانترنت هو عصب أساسي للاقتصاد ولنمو أميركا كقوة عسكرية وسبيل للتواصل وتفعيل العمل الحكومي. وهناك نظرة أخرى وانما لصالح الارهابيين. ايمن الظواهري، يرى أن الانترنت مهم لعملياته الارهابية وهنا تكمن مخاطره الكبيرة وتهديده للامن السيبراني، فخطره كخطر السلاح النووي».

وتابعت: «عدد كبير من الهجمات السيبرانية وقع بين عام ٢٠١٣ و٢٠١٤، على جميع المصارف والمؤسسات الاميركية، وعلى سبيل المثال كتائب عز الدين القسام اخترقت قواعد المعلومات الاميركية وليس كتسجيل هدف عليها، بل لتثبيت أن الامن الوطني الاميركي ليس بهذه القوة، وهناك الكثير من الخسائر بسبب هذه الهجمات وقد طالت دولا عدة وأشهرها عملية كسبار».

مداخلات المشاركين في الندوة

ورأت «ان ايقاف أي نظام عمل معلوماتي يترتب عنه خسائر فادحة، اضافة الى الوقت الذي تستغرقه لاعادة الوضع الى ما كان عليه»، مؤكدة «أن الهجمات ستزداد في المستقبل وستستهدف البنية الحساسة وأهمها قطاع الطاقة». وعددت خسائرها ومخاطرها مشيرة الى ان المعادلة باتت اليوم هي «اخضاع العدو من دون أن تقاتله. والامن السيبراني هو أحد هذه الادوات.

ودعت الى «ضرورة اعتبار الامن السيبراني من الامن الوطني»، وتطرقت الى «كيفية المواجهة والحد من خسائرها التي تستدعي صرف مبالغ طائلة لحماية المعلومات، ليس بالنسبة للحكومات والدفاع الوطني، بل للقطاع الخاص أيضا». وتناولت أيضا مخاطرها الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية وما يمكن أن تتركه من آثار على المجتمع وخصوصا لجهة الارهاب وما يمكن أن تشكله للسلم الدولي والمخاطر التي يتعرض لها الاطفال من خلال المخاطر السيبرانية وضرورة قيام حماية اجتماعية شاملة لهم».

ورأت أن «نوعية المخاطر في المستقبل ستصبح أكثر تطورا وتعقيدا، ولا سيما في الشرق الاوسط والدول العربية»، وقالت: «الوضع في لبنان مقلق ويستدعي الاهتمام والانتباه خصوصا لما يدور من حولنا من أحداث في المنطقة».

وتحدثت عن التحديات أمام تحقيق الامن السيبراني، ومدى القدرة على استيعاب الحاجة الماسة للتعاون بين كل المؤسسات وبين الدول والحاجة للاستثمار في الموارد البشرية لاستيعاب الاخطار المقبلة التي تهدد السلامة.■

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"